تمكين

التمكين القيادي للباحثات العربيات

نزرع للغد
ICBA
AGRICULTURE FOR TOMORROW

BILL & MELINDA GATES foundation

الابتكار الزراعي لضمان مستقبل الأمن الغذائي

بحسب تقديرات منظمة الأمم المتحدة، يتوقع أن يزداد التعداد السكاني العالمي ليبلغ ٩,٧ مليار نسمة مع حلول العام ٢٠٥٠، مع التوقع بزيادة ما يقارب ٢٣٥ مليون شخص في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتفيد منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) بأنه لمواكبة هذا الطلب يحتاج الإنتاج الزراعي أن يرتفع بنسبة ٦٠٪ وذلك إما من خلال زيادة إنتاجية المحاصيل في وحدة المساحة أو من خلال التوسع في مساحة الأراضي الصالحة للزراعة.

ومن جهة أخرى، يحذر الخبراء باحتمال بلوغ الزراعة الصناعية أقصى مستوى لها من حيث إنتاج أغذية كافية لإطعام العدد المتنامي من السكان. أضف إلى ذلك، يتوقع أن تنخفض إنتاجية المحاصيل الأساسية بنسبة ٢٥٪ وأكثر مع حلول العام ٢٠٥٠.

كما يضيف التغير المناخي تهديداً أخر للإنتاج الغذائي المستقبلي حيث يرجح أن تتسبب الهطولات المطرية المتقطعة فضلاً عن أحوال الطقس المتطرفة في استمرار انخفاض إنتاجية المحاصيل الأساسية. الأمر الذي يزيد من المخاوف المنوطة بمدى ملاءمة الأساليب الزراعية وأنماط المحاصيل التقليدية لتلبية أهداف الإنتاج الغذائي. ومع معاناة ما يقارب ٨٠٠ مليون شخص حول العالم من سوء التغذية، تبرز مخاوف جمة حول مستقبل الأمن الغذائي والتغذية. وحيث يتوقع أن تشهد المناطق التي تعاني من سوء التغذية وندرة المياه وتدهور التربة النمو السكاني الأعظم، تواجه مخاطر أعظم مرتبطة بالأمن الغذائي والتغذية.

وفي منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والتي تعد أكثر منطقة تعاني ندرة المياه في العالم، فإن الطلب على الغذاء خلال العقود الماضية ازداد بشكل أسرع من الإنتاج، وكنتيجة لذلك ازداد اعتماد المنطقة على الواردات الغذائية وتحديداً الحبوب.

وكان للبحوث الزراعية دوراً جوهرياً في ارتفاع الإنتاج الغذائي العالمي بنسبة ٨٠٪ منذ منتصف ستينات القرن الماضي حيث شهدت البلدان النامية ما يفوق نصف هذا الارتفاع.

وسيحتاج النظام الغذائي العالمي إلى تحسينات كبيرة والمزيد من الابتكار لضمان توفير الغذاء الصحي والمستدام للمزيد من السكان مع حلول العام ٢٠٥٠.

النساء محرك النجاح والابتكار

أظهرت الدراسات في السنوات الأخيرة أن فرق العمل التي تحقق التوازن بين الجنسين تحقق الابتكار وتزيد الإنتاجية، كما أكدت الدراسات على أن دور المرأة هام في تعزيز الابتكار المنشود. وقد وجدت إحدى الدراسات، على سبيل المثال، أن نسبة تواجد النساء في فرق العمل يرتبط ارتباطاً إيجابياً بزيادة فرص النجاح. كما أن تحقيق الإنجازات العلمية يرتبط أيضاً بتواجد عددا أكبر من الباحثات في فرق العمل مما يدعم الإبداع والتفكير الابتكاري. وأفاد الباحثون أيضاً بأن تطوير المعلومات بشكل جماعي ازداد مع زيادة عدد النساء في فرق العمل.

كما توصلت دراسة أخرى أجريت على عدد كبير من الأفراد وفي بلدان متعددة أن فرق العمل المتوازنة بين الجنسين تتقبل التجربة أكثر من غيرها وتدعم الإبداع وتبادل المعارف وبالتالي تحقق المهام المطلوبة. وأفادت الدراسة أيضا أن فرق العمل الأكثر ثقة كانت لديها أغلبية طفيفة من النساء.

ولا تتميز النساء بقدرتهن على الإبداع فقط بل يتميزن أيضاً بقدرتهن على القيادة، إذ تبين البحوث أن عدد النساء في الإدارة العليا يرتبط بأداء أفضل للمنظمات، وينطبق ذلك بصفة خاصة على المنظمات التي تركز على الابتكار. ووجدت إحدى الدراسات في هذا الصدد أن ارتفاع تمثيل المرأة في المناصب العليا يساهم في تحقيق أداء أفضل للمنظمات التي تعتمد على الابتكار كجزء من استراتيجيتها. وخلصت دراسة منفصلة، شملت ٢,٣٦٠ شركة من مختلف أنحاء العالم على مدى ست سنوات، إلى أن الشركات التي لديها امرأة واحدة أو أكثر في مجلس الإدارة حققت نمواً أفضل.

النساء العربيات في مجال العلوم

تشكل النساء أكثر من ٤٠٪ من القوى العاملة في البلدان التي تساهم فيها الزراعة في الناتج المحلي الإجمالي، بما في ذلك بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. غير أنها لا تتمتع بنفس فرص الحصول على التدريب والمدخلات الزراعية والأرض كالرجال. وهذا لا يقلل من قدرتهن على العطاء فحسب، وإنما يكلف المجتمعات المحلية والاقتصادات أيضاً. وتقدر منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة امكانية ارتفاع الإنتاجية بما بتجاوز ٣٠٪ فيما لو حصلت النساء على القدر نفسه من الموارد المتاحة للرجال مما يساهم في التخفيف من حدة انعدام الأمن الغذائي لحوالي ١٥٠ مليون شخص على الصعيد العالمي.

وحيث يندر أن تحظى النساء بالتقدير الرسمي لدورهن في الإنتاج الغذائي، فإنهن لا يتمتعن بالقدر الكافي بخدمات الارشاد والتدريب التي ترفدهم بالمعرفة حول أحدث التقنيات. وحسب دراسة حديثة لمنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، تشكل النساء في مصر ١٪ فقط من موظفي الارشاد.

وإلى جانب إقصاء النساء من المجال الزراعي، فإنهن لا يحظين بالتمثيل الكافي في مجال البحوث الزراعية والابتكار.

يبين الواقع أن هناك عدداً منخفضاً وغير متكافئ من النساء العاملات اللاتي تتبوأن المناصب العلمية والإدارية العليا، لا سيما في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ويبلغ متوسط نسبة النساء العاملات في جميع أنحاء المنطقة حوالي ١٧٪، وهو أدنى مستوى في العالم. تظهر هذه الفجوة بين الجنسين بشكل واضح بنسبة التوظيف في منظمات البحوث والإرشاد الزراعي. ونتيجة لذلك، ينعكس ذلك على أولويات السياسة والاستثمار التي قد لا تكون فعالة بالشكل اللازم لأنها لا تحقق التوازن المطلوب بين الجنسين. وبالنظر إلى دور المرأة في الإنتاج والاستهلاك الزراعيين، فإن المنافع المحتملة لا تتحقق عند أشد الحاجة إليها.

بعض التحديات التي تواجهها النساء العربيات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

١. افتقار برامج التعليم العالي في بعض بلدان المنطقة إلى قدرتها على تزويد الخريجين بالمهارات اللازمة لتعزيز البحوث والابتكار؛
٢. انخفاض مستويات التمويل في قطاع البحوث والتطوير مما يؤدي إلى تناقص الفرص أمام الخريجين الراغبين في العمل بالمجالات البحثية؛
٣. هيمنة الرجال على فرص العمل؛
٤. محدودية فرص التدريب والتطوير؛
٥. الافتقار إلى شبكات ملائمة للتعاون وتبادل المعرفة.

تمكين باحثات وقائدات المستقبل

أقام إكبا شراكة مع مؤسسة بيل وميليندا غيتس والبنك الإسلامي للتنمية بهدف تنفيذ برنامج رائد (**تمكين**) لمواجهة التحديات التي تواجه الباحثات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

إن **تمكين** هو برنامج تدريبي صمم لمساعدة الباحثات على تطوير مجموعة من المهارات والكفاءات للتفوق في المجالات البحثية والقيادية. ويستهدف البرنامج الباحثات في الإمارات العربية المتحدة، وعُمان، والأردن، ومصر، ولبنان، وفلسطين، والمغرب، وتونس، والجزائر في المرحلة الأولى لمساعدتهن على تحسين قدراتهن البحثية والقيادية ليصبحن قادة المستقبل في مجال العلوم.

سوف يسهل البرنامج تبادل المعرفة والتواصل بين الباحثات العربيات في جميع أنحاء المنطقة من خلال تمكين مجموعات من النساء الرائدات القادرات على استكشاف المستقبل وتحقيق التغيير مما يساهم في إيجاد حلول أفضل وأكثر تركيزاً على المرأة بهدف تحقيق الأمن الغذائي والتغذية السليمة في مجتمعاتهن.

بناء قدرات الباحثات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

بناء المهارات والكفاءات لتعزيز فرص حصول الباحثات العربيات على أدوارهن القيادية.

بناء المهارات والكفاءات لتعزيز تفوق الباحثات العربيات وتأثيرهن في هذا المجال.

إنشاء شبكة إقليمية من الباحثات العربيات

تسهيل شبكات التواصل، وتبادل المعرفة والتعاون بين الباحثات العربيات في المنطقة في مجال تخصصهن.

ربط الباحثات على المستوى الاقليمي بنظرائهم على المستوى الدولي

من خلال إيجاد فرص للتعاون مع المؤسسات الدولية والمشاركة في المؤتمرات الإقليمية والدولية وتبادل الخبرات والتعاون.

إيلاء الأولوية لمشاريع البحث والتطوير ووضع مساهمات المرأة على رأس جدول أعمال المنطقة

إنشاء منتدى لمناقشة التحديات الإقليمية في مجال البحث والتطوير وتوفير صوت جماعي للباحثات العربيات أمام صناع السياسات وتعزيز أهمية المرأة في البحوث الزراعية في المنطقة.

إن الهدف البعيد للبرنامج يتجاوز تنمية القدرات لينعكس تأثيره على تحقيق الأمن الغذائي والتغذية السليمة في المنطقة، بالإضافة إلى تعزيز برامج البحث والتطوير، وزيادة المنفعة الاقتصادية والاجتماعية لتقليل الفجوة الحالية بين الجنسين.

تمكين هو برنامج تدريبي لمدة سنة واحدة يركز على التدريب والتوجيه والتطبيق.

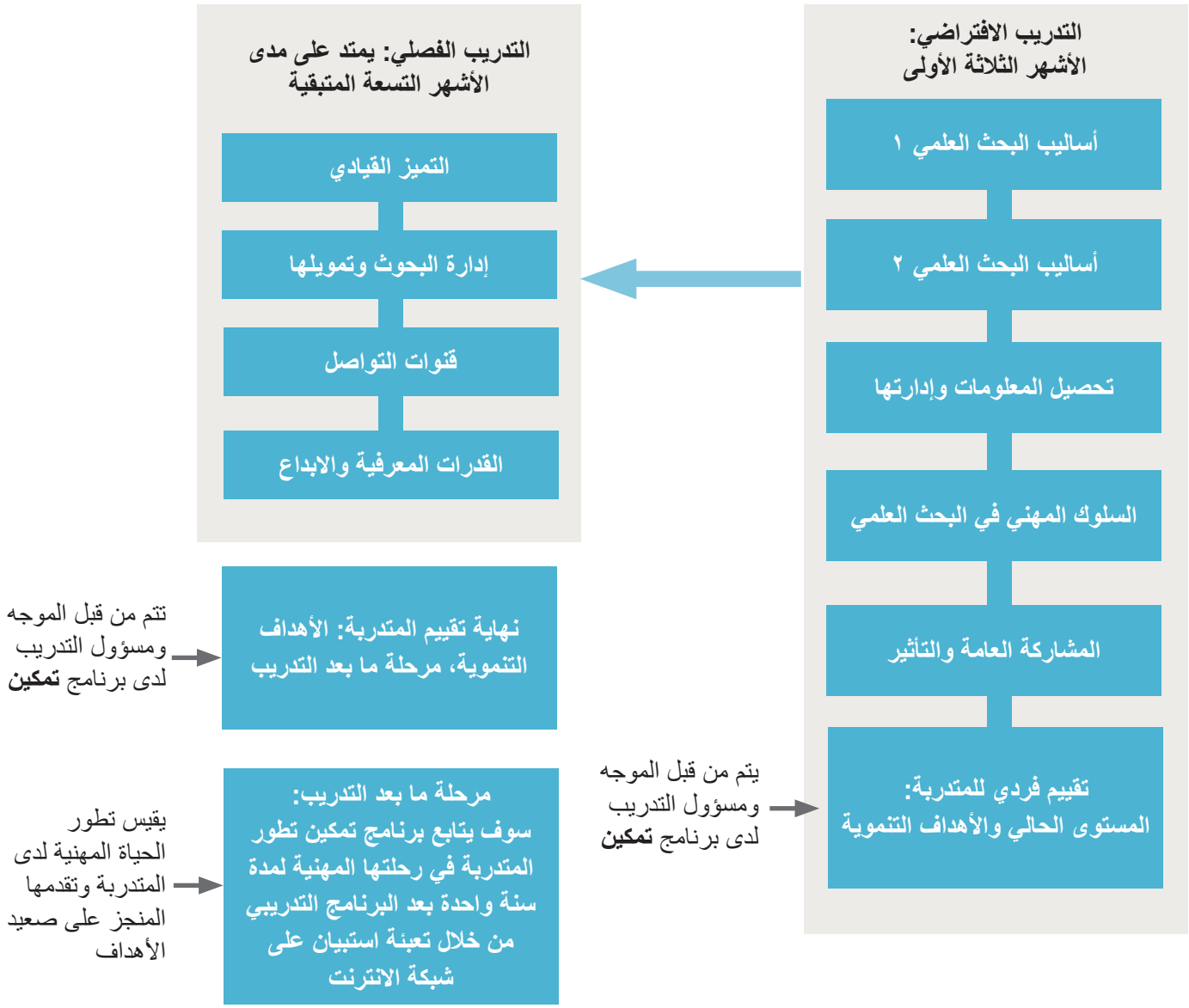

فرص الرعاية والتمويل

سيوفر **تمكين** برنامجاً تدريبياً لمدة سنة واحدة للباحثات من البلدان التالية: الجزائر، ومصر، والأردن، ولبنان، والمغرب، وعمان، وفلسطين، وتونس، والامارات العربية المتحدة في المرحلة الأولى. كما سيسعى البرنامج لاستقطاب ٢٠ باحثة من كل بلد في كل دورة تدريبية لمدة سنة واحدة. وتقدر تكلفة كل دورة تدريبية لمدة سنة واحدة بحوالي ٣٥,٠٠٠-٣٨,٠٠٠ دولار أمريكي.

للمساهمة في البرنامج التدريبي أو دعمه بأي طريقة أخرى، يرجى التواصل معنا من خلال البريد الالكتروني:

capacity-building@biosaline.org.ae

حول إكبا

المركز الدولي للزراعة الملحية هو مركز دولي غير ربحي يُعنى ببحوث التنمية ويهدف إلى تعزيز الإنتاجية الزراعية في البيئات الهامشية والمالحة من خلال تحديد واختبار وتسهيل الحلول المستدامة لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية السليمة وضمان الدخل.